

2- شرح كتاب التوحيد / لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا والحاضرين وجميع المسلمين قال المؤلف رحمة الله قال المؤلف رحمة الله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وقوله ولقد - 00:00:00

في كل امة رسولنا نعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا الايات قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالى - 00:00:28

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه. قال رحمة الله تعالى كتاب التوحيد مصدر كتب يكتب كتابا وكتابة وكتبا - 00:00:54

اذا الكتاب مصدر كتبه يكتب وهذه المادة الكاف والباء والباء تدل على الجمع والضم فمدار هذه المادة على الضم والجمع. ومنه قوله تكتب بنو فلان اذا اجتمعوا ومنه الكتابة المعروفة بالقلم - 00:01:15

وذلك لانها تدري انها تجتمع فيها الحروف والكلمات ومنه ايضا الكتبة وهي القطعة من الجيش لانها اجتمعت لطائفة من الخير هذا ما يتعلق بمعنى كتاب لغتنا. اما اصطلاحا فانه يطلق على جملة من العلم. الكتاب جملة من العلم - 00:01:44

يشتمل على ابواب وفصول ومسائل وقيل انه ما يكتب من الالفاظ التي تتناول المعاني المتناسبة. وقوله التوحيد كتاب التوحيد التوحيد مشتق من وحد الشيء من وحد الشيء اذا جعله واحدا - 00:02:11

وهو مصدر وحد يوحد توحيدا اذا جعل الشيء واحدة واما شرعا فالتوحيد هو افراد الله تعالى. بما يختص به من اسماء وصفات وافعال وحقوق افراد الله تبارك وتعالى فيما يختص به من الاسماء - 00:02:44

والصفات والافعال والحقوق وان شئت فقل افراد الله تبارك وتعالى بما يختص به من الربوبية والالوهية والاسماء والصادات يعني معنى قولنا فيما تقدموا ا فعل وحقوق توحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد الربوبية. وله ركنان التوحيد له ركتان. اثبات - 00:03:16

ولا فيه الاثبات ان يثبت لله عز وجل ما يجب له من الاسماء والصفات والثاني النفي ان ينفي مشاركة غيره يعني فيما اثبتت فيثبت من غير مشاركة فهمتم اذا التوحيد له ركن اثبات ونفي. وقد دل على هذا معنى كلمة التوحيد لا الله الا الله فانها تشتمل على - 00:03:51

اثبات ونفي والتوكيد ينقسم باعتبار تعلقه بالمخلوق وباعتبار تعلقه بالخالق عز وجل فباعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى قسمين خبري وطلبي قبلي وطلبي التوكيد الخبري ما اخبرنا الله به سبحانه وتعالى عن نفسه - 00:04:26

لنعلم ونعتقد يعلمه ونعتقد كالذي تضمنته سورة الاخلاص من اثبات حقيقتي ذات الرب عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله اذا هذا النوع الاول من انواع التوكيد. باعتبار تعلقه بمن؟ بالمخلوق. وهو التوكيد الخبري. وما للخبر - 00:05:06

اي ما اخبرنا الله به سبحانه وتعالى عن نفسه لماذا؟ لنعلم ونعتقد وهذا هو ما تضمنته سورة الاخلاص من اثبات حقيقة ذات الرب عز وجل واسمائه وصفاته وافعاله والنوع الثاني طبلي - 00:05:39

توكيد الطلب وهو ما الله عز وجل به من حقوقه ونهاهنا عن ظده الله عز وجل امر عباده باوامر ونهاهم عن ظد هذه الاوامر وهذا

كالذى نظمته سورة الكافرون وهو الامر - 00:06:03

بعادة الله عز وجل لا شريك له وترك لا يعبد من دونه فالنوع الاول من انواع التوحيد الخبرى يسمى التوحيد العلمي الخبرى والنوع الثاني الطلبى يسمى التوحيد الارادى الطلبى اذا التوحيد باعتبار تعلقه بالمخلوق ينقسم الى هذه الاقسام - 00:06:31

الى هذين القسمين. خبرى وطلبى. فالخبرى ما اخبر الله عز وجل به عن نفسه من اسماء وصفات وافعال لاجل ان نعلمها وماذا؟ ونعتقدها والتوحيد والنوع الثاني من انواع التوحيد التوحيد لها الطلبى وهو ما امر الله به - 00:07:00

من اوامر وحقوق ومهام ضده. اما باعتبار تعلقه بالله عز وجل فينقسم الى ثلاثة اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالله عز وجل ينقسم الى ثلاثة اقسام توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات - 00:07:21

باعتبار تعلقه بالخالق عز وجل او بالله عز وجل ينقسم الى هذه الاقسام الثلاثة. وقد اجتمعت هذه الانواع انواع التوحيد اجتمعت في قول الله عز وجل رب السماوات والارض وما بينهن وما بينهما فاعبدهوا واصطبر - 00:07:49

في عبادته هل تعلم له سميما وقول رب السماوات والارض اثبات لتوحيد الربوبية وقوله فاعبده اثبات لتوحيد الالوهية وقوله هل تعلم له سميما؟ اثبات لتوحيد الاسماء والصفات اذا هذى الانواع الثلاثة الربوبية والالوهية والاسماء - 00:08:12

والصفات هي اقسام التوحيد باعتبار تعلقه بالله عز وجل اجتمعت في اية واحدة. وهي رب السماوات والارض توحيد الالوهية وقوله فاعبده توحيد الربوبية فاعبده توحيد الالوهية. هل تعلم له سما يا توحيد الاسماء والصفات؟ نأتي الى القسم الاول القسم - 00:08:42

منظم اقسام التوحيد توحيد الربوبية. وستتكلم عليه لان مدار الكتاب على هذه على يعني شيء من هذه الاقسام وان كان المؤلف رحمه الله غرضه الكلام على توحيد ما لا الالوهية. القسم الاول من اقسام التوحيد توحيد الربوبية - 00:09:07

وهو افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبیر توحيد الربوبية افراد الله عز وجل بالخلق والملك والتدبیر فافراده سبحانه وتعالى بالخلق ان تعتقد انه لا خالق الا الله لا خالق الا الله. هذا افراده سبحانه بالخلق - 00:09:27

قال الله عز وجل الا له الخلق والامر وقال سبحانه وتعالى هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض ثانيا افراده بالملك. ان تفرده بالملك وذلك بان تعتقد ان الله عز وجل - 00:09:57

هو المالك لكل شيء ملكا مطلقا شاملا فلا ما لك الا الله قال الله عز وجل تبارك الذي بيده الملك وقال عز وجل قل من بيده ملکوت كل شيء في كل شيء. وهو يجير ولا يجار عليه. اذا افراد - 00:10:23

سبحانه وتعالى بالملك ان تعتقد ان الله عز وجل ايش؟ هو المالك لكل شيء فما سواه مملوك وهو المالك سبحانه وتعالى والثالث افراده بالتدبیر بان تعتقد ان الله عز وجل هو المنفرد. والمنفرد بتدبیر كل شيء - 00:10:51

فلا مدبر الا الله ولا مدبر مع الله. شف لا مدبر الا الله ولا مدبر مع الله. قال الله عز وجل يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه - 00:11:20

وقال تبارك وتعالى الا له الخلق والامر هذا هو النوع الاول في انواع التوحيد وهذا النوع قد اقر به المشركون الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله تبارك وتعالى - 00:11:35

ولئن سألتهم من خلقهم ليقولون الله وقال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله ولم ينكر هذا النوع من انواع التوحيد اعني اعني توحيد الربوبية من يعتقد - 00:12:01

احد من من بني ادم او من الخلق هذا النوع من انواع التوحيد فلم يجده احد والا قول الله عز وجل عن فرعون حين جمع قومه فنادى انا ربكم الاعلى - 00:12:23

وقوله تبارك وتعالى ايضا عنه يا ايها المأ ما علمت لكم من الله غيري فهذا قاله على سبيل المكايدة قال هو لا سبيل المكايدة والا فهو يعتقد في قرارة نفسه انه ايش - 00:12:43

لا رب سوى الله عز وجل. وان الرب الحقيقي هو هو الله تبارك وتعالى. ولهذا قال الله تبارك وتعالى وجدوا بها واستيقظتها انفسهم ظلما وعلوا بدليل انه لم يكذب موسى عليه الصلاة والسلام لم يكذب موسى عليه الصلاة والسلام حينما قال قال له لقد علمت -

ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر. واني لاظنك يا فرعون مثبورا. لم يقل كذبت فيما تقول بل اقر بذلك وهذا يدل على ان انكاره او ان دعواه الربوبية دعوا كاذبة. هذا هو القسم الاول. القسم - 00:13:28

الثاني من اقسام التوحيد توحيد الالوهية. ويسمى توحيد العبادة فيسمى توحيد الالوهية ويسمى توحيد العبادة لكن هذه التسمية باعتبارين باعتباري اضافته الى الله عز وجل يسمى توحيد الالوهية. وباعتبار اضافة - 00:13:48
الى الخلق يسمى توحيد العبادة. وهو اعني توحيد الالوهية وهي افراد الله تعالى بالعبادة. افراد الله تعالى بالعبادة. بان يعبد وحده ولا يعبد معه غيره. من ملك او رسول اونبي - 00:14:24

اوولي او غير ذلك كائنا من كان اذا تحقيق توحيد الالوهية افراد الله عز وجل بالعبادة. قال الله تبارك وتعالى واعبادوا الله ولا تشركوا به شيئا وقال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا الا تعبدون - 00:14:54
وقال عز وجل والله انه لا الله الا هو والرحمن الرحيم. وقال عز وجل شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. الاية. وهذه كلها تدل على انه لا الله الا - 00:15:22

الله الى احدا يستحق العبادة الا الله عز وجل وهذا قسم او هذا النوع من التوحيد قد انكره المشركون. الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم انتروه كما قال الله تبارك وتعالى في اول سورة صاد - 00:15:42

ان الله تبارك وتعالى انهم كانوا انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكرون ويقولون فان لتارك الهتنا لشاعر مجنون وقالوا وقال تبارك وتعالى ايضا عنهم اجعل الالله ايش؟ الها واحدا - 00:16:07

ان هذا لشيء عجب وعجبوا ان جاءهم منذر منهم وقال الكافرون هذا ساحر كذاب اجعل الالله الها واعنا ان هذا لشيء مجاب ومن اجل ومن اجل انكارهم عن انكارهم لتوحيد الالوهية قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم واستباح دماءهم واموالهم - 00:16:29
وسبي نسائهم وذرياتهم باذن من الله عز وجل باذن الله عز وجل وامرها. نعم اقول من اجل لانكارهم لهذا النوع من انواع التوحيد قاتلهم الرسول صلى الله عليه وسلم. واستباح دماءهم - 00:16:57

واموالهم وسبا نسائهم وذرياتهم باذن من الله وامرها ولم يكن اقرارهم بتوحيد الربوبية مخرجا لهم عن الشرك. انهم اقرروا بتوحيد الربوبية لكن لم ينفعهم اقرارهم هذا في خروجهم مما لا من دائرة الشرك - 00:17:17

من جالس الشرك من هم؟ مشركون. هذا النوع من انواع التوحيد يقول تحقيقه بان يعبد الله عز وجل وحده لا شريك له بشرعه الذي جاءت به رساله سبحانه وتعالى. اذا تحقيق هذا النوع وهو توحيد الالوهية. تحقيقه ان يعبد الله - 00:17:41

عز وجل وحده لا شريك له بشرعه الذي جاءت به رساله كما قال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل ها عملا صالحا ولا يشرك بعبادة - 00:18:10

ربه احدا اذا من اراد تحقيق توحيد الالوهية فليعبد الله عز وجل وحده عن طريق ماذا؟ او نعم بشرعه الذي جاءت به الرسل فمن لم يعبد الله فهو مستكبر غير موحد - 00:18:31

ومن عبده وعبد معه غيره فهو مشرك غير موحد ومن عبده بما لم يشرع فهو مبتدع. ناقص التوحيد حيث جعل لله عز وجل في كم في التوحيد اذا الناس في هذا الباب على اقسام اربعة - 00:18:54

من عبد الله عز وجل وحده هذا موحد والثاني من لم يعبد فهذا مستكبر غير موحد لماذا نقول مستكبر لانه في قرار نفسي يقر انه لا لا معبود الا الله ولا احد يستحق العبادة الا الله. والثالث من عبد - 00:19:20

وعبد غيرهما هذا مشرك غير موحد ايضا والرابع من عبد الله عز وجل وحده لكن عبده بما لم يشرعه. فهذا مبتدع ناقص التوحيد حيث جعل لله عز وجل شريكا في التشريع - 00:19:44

قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين؟ ايش ما لم يأذن به الله هذا هو النوع الثاني من انواع التوحيد. النوع الثالث من انواع التوحيد توحيد الاسماء والصفات - 00:20:07

توحيد الاسماء والصفات. وهو افراد الله عز وجل بما سمي او وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل. ومن غير تكثيف ولا تنفي - 00:20:24

كويت توحيد الاسماء والصفات افراد الله تعالى. بما سمي او وصف به نفسه في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا - 00:20:53

وحاصل هذا ان تفري الله عز وجل. يعني ان تثبت له ما اثبتته نفسه او لرسوله من اسماء وصفاته. فما اثبته الله تبارك وتعالى بنفسه او اثبتته رسوله صلى الله عليه وسلم له من اسماء وصفات يجب عليك ان ايش؟ تثبتها - 00:21:15

وان تفرده بها. من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل فلابد من امرين اثبات ما اثبتته الله عز وجل بنفسه او اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم من الاسماء والصفات. والثاني نفي المماطلة. اذا ما دار هذا النوع من التوحيد على اثبات - 00:21:36

ما اثبته الله عز وجل لنفسه. والثاني ان تنفي ماذا؟ المماطلة. فيدخل في الاول من بغير تحريف ولا تعطيل ولا تكثيف نعم نريد تحريف ولا تعطيل ويدخل في الثاني نفي المماطلة - 00:22:01

التكثيف وهذا ما نقلنا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تنفيذ. طيب من غير تكثيف من تحريف ولا تعطيل ومن غير تكثيف ولا تمثيل. عندنا تحريف تعطيل تكثيف تمثيل - 00:22:21

ما الفرق بينها؟ الفرق بينها اولا التحريف هو تغيير النص. لفظا او معنى النص الافضل او معنى فتغيير النص لفظا تارة يتغير معه المعنى وتارة لا يتغير معه المعنى فتحلif بعض المعطلات قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليما هذا تغيير - 00:22:41

لكن تغير معه المعنى واضح؟ وقد لا يتغير المعنى مع تغير اللفظ الحمد لله رب العالمين. لو قل الحمد لله رب العالمين. المعنى يتغير لا يتغير هو تحريف لكن لا يتغير المعنى - 00:23:16

اذا التغيير او التحريف هو تغيير النص لفظا او معنى وتغيير النفس وتغيير النص لفظا تارة يتغير معه المعنى كما في قوله عز وجل وكلم الله موسى ها تكريما من ينفي الكلام عن الله يجعل يحرف الاية يقول وكلم الله موسى تكريما - 00:23:39

فيجعل الكلام من موسى وهذا لا يمكن ان يقول به احد من من المسلمين للقرآن. لكنك اكثرا مبتدعة من يبغون الكلام يجعلون كلام الله معنى كلمة وهو الجرح ويقولون كلام الله اي جرح موسى بمخالبها الحكمة - 00:24:07

واو تغيير للمعنى التحريف قد يكون تغيير المعنى كتحريف معنى الاستواء الى الاستواء واليد الى القوة والنزول ينزل ينزل الله عز وجل الى نزول امره هذا تحريف لكن تحريف ايش؟ معنوي. فصار التحريف قد يكون لفظيا وقد يكون معنويا. فالتعريف هو تغيير - 00:24:31

ان لفظا واما معنا. واللفظ تارة يتغير معه المعنى كما في قوله عز وجل وكلم الله موسى لا وقد لا يتغير معه المعنى كما في قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين. والثاني تغيير النص - 00:25:00

ايش بان يحرف المعنى ويقول معنى استوى على العرش اي استولى على العرش. معنى يد الله اي قوة الله. وما اشبه بذلك هذا التحريف طيب التعطيل تعطيل معناه انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه - 00:25:21

التعطيل انكار ما يجب لله عز وجل كلها او بعضا انكار ما يجب لله عز وجل من الاسماء والصفات او انكار بعضه. هذا يسمى التعطيل يعني التعقيم بمعنى الترك وبئر معطلة. يعني متروكة - 00:25:48

والتعقيم نوعان. تعطيل كلي كتعطيل الجهمية الذين انكروا جميع صفات الله عز وجل وولاتهم ايضا انكروا اسمع فقالوا ليس لله عز وجل لا اسماء ولا صفات نسأل الله العافية. فانكروا جميع الاسماء وانكروا جميع الصفات. هذا تعطيل ايش؟ كلي - 00:26:11

والثاني تعطيل جزئي كتعطيل الاشاعرة الذين اثبتوا بعض الصفات ولفظ البعظ. فالاشاعرة ينكرون بعض الصفات لله عز وجل ولا يثبتون منها الا سبعا له الحياة والكلام والبصر سمع اراده وعلم واقتدر - 00:26:42

هذه الصفات السبع اللي هي التي يثبتها الاشاعرة اذا الان صار التعطيل بمعنى ها يا اخوان الانكار في لغة الترك لكن المراد انكار ما يجب لله من اسماء او صفات من اسماء وصفات ان كلها واما بعضا. فالانكار الكلي - 00:27:08

الجامية فانكر الاسماء وولاتهم انكروا الصفات وولاتهم ايضا انكروا ما هو قوله ليس لله عز وجل لا اسماء ولا صفات. وقد يكون التعطيل جزئيا كتعطيل من؟ الاشاعرة. الذين انكروا - 00:27:33

صفات الله عز وجل بعضها واثبتوها بعضها في الواقع لم هم انكروا الاكثر. لأنهم لم يثبتوا الا سبع صفات. جمعت في قوله له الحياة والكلام والبصر سمع الارادة وعلم واقتدى - 00:27:53

وقراء التنفيذ التمثيل اثبات المثل للشبيه التمثيل اثبات المثل او المثل للشبيه. وقريب منه التشبيه وهو اثبات مشابه له. لكن ان شاء الله تعالى ان بينهما فرقا. اذا التمثيل في قول من غير تمثيل اي من غير اثبات مماثل - 00:28:10
لان التمثيل اثبات المثل للشبيه. فاقول هذا مثل هذا طيب فالتمثيل يعني والتشبيه اثبات مشابه له فالتمثيل يقتضي المماثلة وهي المساواة من كل وجه والتشبيه يقتضي المقاربة وهي المساواة في اكثر الصفات. فاذا قلت هذا مثل هذا. فمعناه انه شابهه انه ساواه في جميع الصفات - 00:28:37

فقلت هذا يشبهه هذا فمعنى انه مقاربة يعني انه شبه في اكثر الصفات طيب بقينا التكثيف التكثيف ما هو التكثيف؟ هو ان يجعل كيفية للشبيه هذا في الاصل لكن نعرف هنا بأنه حكاية كيفية الصفة. التكثيف حكاية كيفية الصفة - 00:29:17
بان يقول كيفية يد الله كذا كافية نزول الله الى السماء كذا وكذا. يد الله عز وجل كيفيةتها كذا يجعل لها كيفية. وكافية نزول الله كذا وكذا. هذا تكثيفا فصار عندنا تمثيل - 00:29:47

التحريف تعطيل وتمثيل وتكثيف عرفتم معناها؟ حينما نقول نثبت ما اثبتته الله عز وجل لنفسه من اسماء وصفات من غير ايش؟ تحريف التحريف معنى التغيير النص لفظا او معنى. ولا تعطيل يعني ولا انكار. لأنه قد يثبت النص وينكر. اما كلا واما بعضا - 00:30:09

فيثبت في قوله تبارك وتعالى ثم استوى على العرش. يثبتها لا يحرمنها يثبتها لفظا. لكن ايش؟ ينكر معنى الاستواء حقيقة او يحرفه تعريفا معنويا. ومنها تنفيذ ولا تكثيف. التمثيل اثبات المماثل في الشبيه - 00:30:35
والتكثيف حكاية ما لا. حكاية كيفية الصفة. بان يقول صفة يده كذا والوصفة نزوله كذا. صفة استواه كذا والتمثيل قد يثبته على بعض الطلبة بالتكثيف لكن بينهما فرق. فالفرق بين التكثيف - 00:31:03

والتنفيذ من وجهين الوجه الاول ان التكثيف هو ان يحكي كيفية الشبيه سواء كانت مطلقة او مقيدة بمماثل. هذا التكثيف. ان يحكي كيفية الشبيه سواء كان مطلقة او مقيدة بمماثل - 00:31:29
فاذا قلت مثل هذا الشيء كبير. هذا كيافته مطلقا. واذا قلت هذا الشيء كبير كالعمود ايش؟ ها تكثيف مقيد في مماثل. فهمت ولا لا؟ اذا قلت مثل هذا القلم كبير. هذا حكاية للصفة مطلقة - 00:31:58

غير مقيدة بمماثل. واذا قلت هذا القلم كبير كالمكب كالميكروفون هذا حكاية للصفة مقيدة ب مباشر. هذا هذا مسألة التكثيف.
اما اما التمثيل فهو ذكر كيفية الصفة مقيدة بمماثل - 00:32:28

التمثيد لابد فيه من ايش التنفيذ المناسب بان تقول يد كما يقولون كما يقالون مثلا اهل التعطيل يد الله ها في يد المخلوق او نزوله او مثلا اه اه الصفة الفلانية لله عز وجل كصفة المخلوق. هذا يسمى تمثيلا - 00:32:51

لأنهم جعلوا صفة الله عز وجل كصفة المخلوق. وعلى هذا يكون التكثيف اعم من التمثيل فكل ممثل مكيف وليس كل مكيف ممثل
هذا التكثيف قد يكون مطلقا من غير تقييد بصفة من غير تقييد بين ماثل وقد يكون بتقييد مماثل. فاذا قلت - 00:33:17
من هذا القلم هذا القلم كبير هذا تكثيف مطلق والى هذا القلم كبير كالشيء الفلاني. هذا تكثيف مقيد بمماثل. ان جعلت لهذا القلم مماثلا
اما التمثيل فهو اثبات الصفة مع التقييم المماثل. بان اقول هذا القلم كالشيء الفلاني. وعلى هذا - 00:33:47

التكثيف ماذا؟ اعم. فيكون كل ممثل ها؟ مكيف وليس كل مكيف ممثل. كذا ولا لا؟ كل ممثل مكيف وليس كل مكيف مماثلا لانه قد يكيف من غير صفة فلا يكون مماثلا. هذا فرق. الفرق - 00:34:17
الثاني ان التكثيف يختص بالصفات. واما التنفيذ فهو اعم. فقد يكون في الذات وقد يكون في الصفات وقد يكون في القدر. وقد

يكون في القدر فعل هذا يكون فالتمثيل على هذا الوجه اعم لانه يتعلق بماذا؟ بالقدر - 00:34:47
والصفات والقدر. اذا التكليف يختص بالصفات كيفية الصفة كذا. اما التمثيل فلا قد يكون في الذات الذات ليس صفة لو قال ذات ذات الله كذات المخلوق. هذا ايش؟ تمثيل وليس تكليف - 00:35:17

وقد يكون في القدر اصابوا بان يقول مثلا كقوله اصابوا اصابع الله عز وجل من حيث عدد اصابع المخلوق هذا تمثيل من حيث القدر وقد يكون التمثيل من حيث الصفة. وعلى هذا فيكون التمثيل من على من هذا الوجه - 00:35:37
ماذا؟ اذا الفرق خلاصة الفرق بين التمثيل والتكليف ان ان التكليف حكاية ماذا؟ الصفة واما التمثيل فهو ان يجعل للشيء مماثلا طيب هنا تنبئه نحن قلنا من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكليف ولا تنفيذ. تجدون في كثير من الكتب يجعلون من تشبيه - 00:35:57
الله عز وجل الصفات من غير تشبيه. وهم يقصدون من غير ايش؟ تمثيل. لكن التعبير كما عبر شيخ الاستاذ ابن تيمية رحمة الله التعبير بنفي التمثيل اولى من التعبير بنفي التشبيه - 00:36:25

وكونك تقول مثلا اثبتت لله عز وجل الصفات من غير تمثيل. لا ريب انه اولى من قولك اثبتت من غير تشبيه في وجوه ثلاثة اولا ان ذلك اعني التعبير في التنفيذ - 00:36:45

هو اللفظ الذي ورد في القرآن قال الله عز وجل ليس لها كمثله شيء وهو السميع البصير. ولا ريب ان استعمال ما ورد في القرآن ادق وابين واسلم من الاعتراف. ادق وابين واسلم من الاعتراف. وفيه فائدة اخرى - 00:37:04
ايضا ربط الناس بالنصوص الشرعية. فهو ادق على واحد وابين يعني اوضح واسلم الاعتراف ورابعا ربط للناس ربط الناس بالنصوص الشرعية هذا وجه الوجه الثاني ان لفظ التشبيه صار عند بعض الطوائف معناه اثبات الصفات - 00:37:35

ولهذا يصفون اهل السنة بانهم مشبهة البدع الذي يقول هؤلاء المشبهة من يقصد المشبهة؟ السنة لماذا يقول لانهم يثبتون الصفات؟
لفظ التشبيه صار عندي بعض الطوائف معناه اثبات الصفات فاذا قلت من غير تشبيه صار المعنى من غير اثباتها صفات - 00:38:02

لأمفهوم ولا لأن يمر بكم من كتب ان بعض الطوائف يقولها المشبهة جماعة يثبت لله عز وجل ما اثبتته لنفسه من كذا وكذا وكذا
وكذا هؤلاء مشبها لانهم شبهوا الله بخلقه - 00:38:30

لماذا؟ قال لانهم اثبتوا لله ان له يدا وان له كذا وان له كذا وانه ينزل وانه يفعل هذا تشبيه لله عز وجل بخلقه فسماه مشبهة صار لفظ التشبيه يطلق عندهم على من يثبت الصفة. فكل من يثبت الصفة يسمونه مشبها - 00:38:47

فعل هذا صار معنى التشبيه على هذا اذا قلنا من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات. وهذا لا ان فيه محظوظا شرعا. اثبت الله عز وجل ما اثبتته لنفسه من غير تشبيه. تنفي جميع ما تقدم. جاي تقول اثبت ثم في - 00:39:07
كيف تقول؟ انفي. اذا هذا وجه الثاني ان لفظ التشبيه صار عند بعض الطوائف يعني اثبات الصفات. فاذا قيل من غير تشبيه صار المعنى من غير اثبات صفات. الوجه الثالث ان - 00:39:27

نفي التشبيه على وجه الاطلاق لا يصح تقول من غير تشبيه لا يصح لانه ما من شيئا الا وبينهما قدر مشترك يشتركان فيه وقدر يختص ويتميز كل واحد منهما عن الآخر - 00:39:47

فمثلا الله عز وجل نثبت له علما والمخلوق له علم الله عز وجل له حياة والمخلوق له حياة يشتركان علم الله وعلم المخلوق يشتركان في اصل العلم. اذا هذا في التشبيه - 00:40:11

طب وفي تشبيه يعني حصل بينهما اشتراك في قدر او اتفاق في قدر مشترك. وتميز كل واحد عن الآخر وعلى هذا نقول ان نفي التشبيه على الاطلاق بانك تقول من غير تشبيه لا يصح. لانه ما من شيئا الا وبينهما قدر - 00:40:30

مشترك وقدر يتميز فيه كل واحد منهم عن الآخر. الآخر فصار الان التمثيل نقول اولى من التسليم من هذه الوجوه الثلاثة. هذا النوع من انواع التوحيد وهو توحيد الاسماء والصفات هو الذي ان انقسام او - 00:40:53

ان فيه من ضل من المنتسبين الى القبلة. يعني حصل الخلاف في هذا القسم انما كان في المنتسبين الى القبلة انقسموا رؤيا طوائف

